

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في اللقاء الأخير مع البابا بنديكتوس السادس عشر

سعادة السفير

قدس الأب العام

أيها الأحبّاء

غداً مساءً، وبكلّ بساطة ووداعة، يغادر صاحب القداسة بنديكتوس السادس عشر، مكتب الحبر الأعظم، لينصرف إلى الصلاة والتأمّل.
واليوم، وبعد أقلّ من ساعة، يطل علينا الرجل الكبير، ليقول وداعاً، وليمنحنا البركة، أتساءل معكم: ماذا ستكون رسالته الأخيرة؟
أخيّله يقف، كما في عليّة صهيون حيث وقف يسوع وقفته الوداعية، ليقول لنا:
أعذروني، لن أستطيع أن أتابع، بحكم العمر والجسد، ولكنني سأكون معكم دائماً، اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم.

هذه هي الرسالة، وهذه هي رسالتنا في هذه الجامعة،

أجل نحن جامعة كاثوليكية، نحمل اسم العذراء مريم، ونقتفي خطوات رأس الكنيسة الكاثوليكية فلا نحيد عن خط رسمه لنا الآباء منذ ألفي سنة، ولا نخترع لأنفسنا دوراً، خارج إطار المبادئ المسيحية المسكونية.

لهذا، نحن هنا، اليوم، لنقول لقداسة البابا بنديكتوس السادس عشر، هذا المبارك اسماً وفعلاً، لنقول له:

ايماننا يا صاحب القداسة، أن نتابع الرسالة على خطاكم، وبحسب تعاليمكم، وسعادة السفير شاهد علينا، نستنير بصلواتكم، ونصلي معكم، مؤمنين أن الروح القدس، سيُنزل علينا، في الشهر القادم، شخصيّة بابوية مرموقة تتابع المسيرة. فلا خوف ولا ضياع ولا ارتباك.

ايماننا بكم، يا قداسة البابا، سنكرسه بخطوتين:

الأولى: الإعلان عن كرسي أكاديمي، في هذه الجامعة، تحت اسم بنديكتوس السادس عشر، تكون ملتقى لأهل الفكر والبحث واللاهوت في كل ما يتعلق بتعاليم الكنيسة الكاثوليكية.

الثانية: إطلاق اسم بنديكتوس السادس عشر، على مبنى كلية العلوم الانسانية في هذه الجامعة، حيث تستقرّ الكرسي، وتدرّس العلوم الدينية، بروح المسؤولية والمحبة والانفتاح. شكراً، قداسة البابا، صلّ من أجلنا.